الباب الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

لقد حاول الباحث بحث الأحاديث التي تتعلق بصفات الأذان وتخريجها معا. والنتيجة من ذلك، أن جميع الأحاديث تتوفر شروط صحة الحديث الخمسة التي أثبتها المحدثون. فلحكم عليه العمل به.

وتلخيصا لما جاء من الأبواب السابقة، وضع الباحث بعض النقاط المهمة الميسرة لتسهيل معرفتها إجمالا، فهي فيما يلي:

1. إن أحاديث الواردة في السنة النبوية عن صفات الأذان، ذهب جماعة من أهل العلم (إسحق بن راهوية، داود بن علي ومحمد بن جرير الطبري) إلى إجازة القول بكل ماروي عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وحملوه على الإباحة و التخيير. قالوا كل ذلك جائز لأنه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم جميع ذلك وعمل به اصحابه، فمن شاء بالفظ الأذان خمسة عشرة، سبع عشرة وتسع عشرة فلا بائس به حفظا للسنة وإحياء لها بوجوهها المشروعية المتنوعة.
2. أحمد والأحناف يرجح أذان بلال، احتجوا بحديث عبد الله بن زيد فهو الأصل في الأذان وليس فيه الترجيع.
3. ذهب مالك رحمه الله إلى أن التكبير في الأذان مثنى وإلى الترجيع في الشهادة، والحجة له مع أن ذلك قد روي عن أبي محذورة، فكان ما فيه من الترجيع زيادة على غيره من الأحاديث اتصال العمل به بالمدينة منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وما اتصل به

العمل من الأخبار فهو أولى مما لم يتصل به عمل منها، لأن ذلك يقتضي أنه هو الناسخ لها.

4. الروايات المتناقضة عند الشيعة منها زيادة الفاظ: حي على خير العمل، أشهد أن عليا ولي الله، أشهد أن عليا حجة الله، دليل على أن هذه الروايات باطلة وزيادة مبتدعة من قبل الشيعة الرافضة.

ب. الإقتراحات

إن الكمال لله وإني كواحد يعتريني الخطأ والصواب والغفلة فأنا لا أدعي الكمال فالكمال لله وحده, وأنا من خلال بحثي هذا أرجو الله سبحانه وتعالى أن يكون خالصا لوجهه، وذلك أقترح للقراء مايلي:

1. ينبغي لطلاب العلم أن يهتموا بدراسة علم مختلف الحديث لكي نعرف بيان عدم تعارض الأدلة الصحيحة، وأنها تتكامل ولا تتعارض.
2. هذا البحث عن صفات الأذان الواردة في السنة النبوية (دراسة في علم مختلف الحديث)، وأظن لم أكمل فيه كامل البحث. فرب الآخرين من بعدي سيقوم ببحث عنها بحثا أعمق مما قد بحثت في هذه الرسالة
3. ويرجو الباحث من فضيلة مدير الجامعة أن تملأ مكتبة الكلية والجامعة بهذه الرسالة إذا كانت مستوفية لشروط اللازمة، ويكمل مكتبة الجامعة العامة ومكتبة كلية أصول الدين خاصة بالكتب الحديثة المتعلقة بالتفسير والحديث وعلوم أصول الدين.

4. ولعل هذا البحث [redacted] للمجتمع، واستفاده طلب العلم أو يكون بابا في انهاض الحماسة في البحث العلمي، وعلى الأقل يملأ رفوف المكتبة الجامعي.